



في رحاب الوارث

نحو مجتمع مثقف

افتتاحية

ثم يرد ثناء جميل ومدح كبير كما ورد في العلم وطلابه، فالعلم سلم يرتقي به الضرد الى كماله، والعلم طريق لسمو الأمم والشعوب، فبكسبه تكسب الحياة، ويضده يكون الممات، ويزياداته تتنافس الحضارات، ولكي يصل المرء الى التمتع بهذه النعمة الإلهية لابد من ولوج الباب الذي يؤدي إليه.

وما ذلك إلا من خلال وسائل الثقافة والاطلاع والتردد على أماكن العلم والمعرفة للقراءة والمطالعة الواسعة لما تحتويه من مصادر العلم والثقافة، فالإقبال على المطالعة دليل على وعي المجتمع وإدراكه، كما أن العروض عنها دون مانع يمنع هو دليل على الجهل وسوء التوفيق، فلكي لا نتصف بالجهل وقلة الوعي لابد لنا من التواصل مع مصادر العلم والثقافة.

ولابد لنا من إيجاد الخطط الحكيمة لتوسيع ثقافة القراءة وتسهيل وسائل الاتصال العلمي والثقافي وإلا ستلحق بنا خسارة فادحة لا يمكن نفاذها.

لذا نجد من الضروري إيجاد السبل الكفيلة التي ننحو بنا نحو مجتمع مثقف واع يدرك واجباته إزاء أمته الإسلامية.

حتى يفرقه عل الفقراء بكامله وكان الإمام من تلك المجموعة التي أعطت فطورها ثلاثة ليالي لمسكين ویتيم وأسیر وقطرات بالماء وصامت صوم نذر ونزلت بشأنها آية قرآنية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً). (سورة الإنسان، الآية: ٨).

٦. قضاء الحوائج

قال عليه السلام: واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحبور نقما. دخل رجل على الإمام الحسين عليه السلام وعليه دين كبير (٦٠ ألف درهم) وانشد شعرا في وصفه وكرمه فأكرمه الإمام ودفع له جميع دينه.

- (١) مطالب السؤل: ابن طلحة.
- (٢) من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام: مهدي البحراني.
- (٣) المناقب: ٧٢، بحار الأنوار ٤٤/١٩٤.
- (٤) بحار الأنوار.
- (٥) إحقاق الحق ١١/٥٩٠.



إن في سيرة الحسين عليه السلام سيوط النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأبي الأئمة الطاهرين عليهم السلام إشارات أخلاقية رائعة، قد جاء ذكرها في كتب التاريخ والجديد وكان الإمام الحسين عليه السلام إنساناً نموذجاً وأسوة دائماً في الأخلاق الإسلامية وفي مراعاة أحوال الناس وكان يتأسى بجدده الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: (إنه كان يكرم الضعيف ويمنح الطالب ويصل الرحم) (١) فمن هذه الناحية لا يمكن العثور على شبيه له في عصره. والكتابة عن أخلاق إمام معصوم يعني الكتابة عن بحر متلاطم في الجود والكرم والسخاء وحب الناس ونصرت المظلوم... ونحن نقطف جزء يسير من هذه الأخلاق الإسلامية الحميدة ونقسمها:

١. التعريف بالنفس

ليس مدح النفس يقصد التعرض عن الحق ورد الباطل امراً مذموماً بل المذموم إذا كان المدح يقصد الحب للذات ولجلب المصلحة الشخصية هكذا هي النظرية الحسينية في تعريف الإنسان بنفسه أمام الآخرين روى الشيخ الأجل أبو جعفر الكليني رحمه الله عن الحكم بن عتبة قال: لقي رجل الحسين عليه السلام بالثعلبية وهو يريد كربلاء، فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ قال: من أهل الكوفة قال: أما والله يا أخا أهل الكوفة لو لقيتكم بالمدينة لأريتكم أثر جبرئيل من دارنا، ونزوله بالوحشي على جدي يا أخا أهل الكوفة أفمستفتي الناس من العلم من عندنا فعلموا وجهلنا؟ هذا ما لا يكون.

فالْحسين عليه السلام هكذا يعرف نفسه ومكانته في الارتباط بالوحي الذي يغنيه العلم بالحق لله، وترى الحسين عليه السلام يعرف نفسه أيضاً في الشعر المنسوب إليه.

- سبقت العالمين إلى المعالي
- بحسن خليقة وعلو همة
- ولاح بحكمتي نور الهدى في
- يريد الجاحدون ليطفئوه
- ويأبى الله إلا أن يتمم (٣)

٢. في الزهد

روى العلامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار: أن رجلاً من خثعم رأى الحسن والحسين عليهما السلام يأكلان الخبز وخلاً فقصدتهما (٤): أتاكلا من هذا وهي الرحبة ما فيها؟ أي في وسعكما بصفتكما أبناء الحاكم أن تأكلا أكلا الذم مثل أبناء الحكام والآخرين فقالا: ((ما أغفلك عن أمير المؤمنين عليه السلام)).

٣. النصيحة والحكمة

مر الحسن والحسين على شيخ كبير السن يتوضأ ولا يحسن الوضوء وكان يفتل صغار السن فيتفقا بينهما على التنازع بينهما، يقول كل واحد منهما: ((أنت لا تحسن الوضوء)) كي يأتيها ويتحكما إلى الشيخ وهكذا قال له: ((أيها الشيخ كن حكماً بيننا يتوضأ كل واحد منا سوية))، فتوضأ ثم قال: ((أيها يحسن؟)) فقال: كلاهما تحسنان الوضوء ولكن الشيخ الجاهل - وأشار إلى نفسه - هو الذي لم يحسن. سأل رجل الإمام الحسين عليه السلام: من أشرف الناس؟

فقال عليه السلام: ((من اتعظ قبل أن يوعظ، واستيقظ قبل أن يوقظ)). فقال السائل: أشهد أن هذا هو السعيد (٥).

٤. في الإحسان إلى الناس

عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده عليه السلام قال: جاء أهل الكوفة إلى علي عليه السلام فشكوا إليه إمساك المطر وقالوا له: استسق لنا فقال للحسين عليه السلام قم واستسق فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله وقال: ((اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات أرسل السيماء علينا مدراراً واستقنا غيثاً مغزراً واسعاً غدقاً مجللاً سحاً سفوحاً فجاً تنفس به الضعيف من عبادك وتحبي به الميت من بلادك آمين رب العالمين)). فلما فرغ عليه من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثاً يغته.

٥. في الجود

روى ابن عساکر في تاريخه أنه عليه السلام كان يحمل المال من البصرة وغيرها فلا يقوم من مكانه

سيد الأوصياء علي بن أبي طالب (عليه السلام)

لا ريب أن أبا إسحاق النظام كان قد لبث يفكر طويلاً، وطوى نفسه على تأمل عميق مترامي الأطراف في أبعاد هذه الشخصية ومكوناتها، قبل أن يقول: (علي بن أبي طالب عليه محنة على المتكلم؛ إن وفاه حقه غلا، وإن بخسه حقه أساء) وكيف لا يكون عليه محنة على المتكلم والناظر إليه يقف أمام بحر زاخر لا ساحل له فهو الأكثر جهادا والأضد عزما والأشد توثبا في ساحات القتال والجهاد ومقارعة الشجعان. وهو في مضمار الحياة الوجه المضمع بالألثة؛ حيث لا يرتقي إليه إنسان بالخلق الرفيع. وهو في جوف الليل الأبواب المتبتل أعبد المتبتلين. وبإزاء خلق الله هو أرفق إنسان على هذه البسيطة بالإنسان، يفيض بالعطف واللين. أما في البلاغة والتوفر على بدائع البلاغة والخطابة وضروب الحكمة وفنون الكلام، فليس له نظير.

بإزاء خلق الله هو أرفق إنسان على هذه البسيطة بالإنسان، يفيض بالعطف واللين. أما في البلاغة والتوفر على بدائع البلاغة والخطابة وضروب الحكمة وفنون الكلام، فليس له نظير.

ولكن كما قيل قديما ما لا يدرك كله لا يترك كله ولا يسقط الميسور بالمعسور وكل ما يمكن للكاتب أن يفعله في مثل هذه المقالات هو أن يغترف على عجالة من بحر أمير المؤمنين عليه نقدم أولا تعريفا عن شخصية أمير المؤمنين ونسبه ثم نستعرض بعض فضائله عليه ثم نختم القول عن بعض الطرق والوسائل التي حاول أعداء علي عليه ومناوئوه من خلالها الوقوف بوجهه وبوجه الحق الذي كان متمثلا به.

اسمه ونسبه الشريف

ان أولي النزاهة والصلاح والعقل والحكمة ينحدرون - في الغالب - من أسر كريمة طيبة مهذبة، واهل السوء والقبح والشر غالباً هم ممن نشؤوا في أحضان غير سليمة، وانحدروا من أصول لئيمة.

وكانت لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه جذور ضاربة في سلالة طاهرة كريمة هي

سلالة إبراهيم عليه، فهو كرسول الله صلى في ذلك والحديث عن أجداد النبي صلى حديث عن أجداد علي عليه، والكلام عن سلالته صلى هو بعينه الكلام عن سلالة

كناه (عليه السلام)

كانت لأمير المؤمنين عليه كنى عديدة، أشهرها: أبو الحسن، وثمة كنى أخرى ذكرت له عليه منها: أبو الحسين،



وأبو السبطين، وأبو الريحانيين، وأبو تراب. ويظهر من الروايات أن كنية (أبو تراب) كانت أحب الكنى إليه عليه وأنه كان يسر إذا نودي بها.

ألقابه (عليه السلام)

إن شخصية علي عليه بحر لا يدرك غوره فهو ذو شخصية فذة ذات أبعاد عظيمة فريدة في التاريخ لا نظير لها. وكان للإمام عليه ألقابا وأوصافا كثيرة يشير كل منها إلى بعد من تلك الأبعاد العلمية والعملية والثقافية والاجتماعية والمعنوية والسياسية الرفيعة لشخصيته عليه. ويعود جلها إلى عصر النبي صلى إذ كان رسول الله يناديه بها ومن هذه الألقاب:

(أعلم الأمة، أفضى الأمة، أول من أسلم، أول من صلى، خير البشر، أمير المؤمنين، إمام المتقين، سيد المسلمين، يعسوب المؤمنين، عمود الدين، سيد الشهداء، سيد العرب، راية الهدى، باب الهدى، المرتضى، الولي، الوصي).

ولقب أمير المؤمنين وهو خاص به عليه، لا يشاركه به أحد، كما ليس لامرئ أن يخاطب به البتة. وتدل النصوص الروائية المتنوعة على أننا لا يحق لنا أن نطلقه حتى على الأئمة.

ولقب الوصي كان مشهورا به في عصر النبوة، وعرفه به القاصي والداني والصديق والعدو، قال صاحب كتاب تاج العروس: (والوصي كغني: لقب علي عليه).

أحد أهم مناقبه (عليه السلام)

لما كان في المسلمين منافقون لا

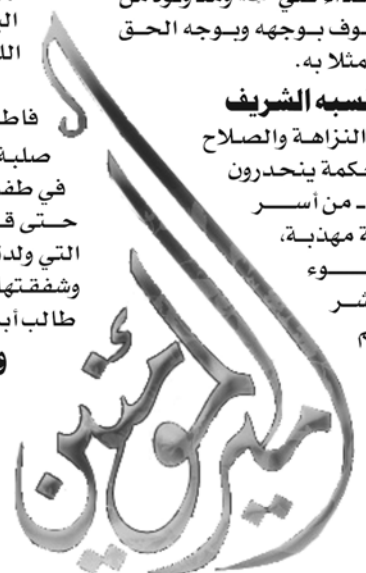
أخيه ووصيه عليه، وقد ورد عن النبي صلى ما يوضح هذا المعنى إذ قال صلى: (أنا وعلي من شجرة واحدة) وقال: (لحمه لحمي، ودمه دمي) وعلى هذا يكون بيت رسول الله صلى وبيت علي هو بيت النبوة، وأرومتها أرومة النور والكرامة.

وقد عرف الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه نفسه وقال: (اسم أبي: عبد مناف، فغلبت الكنية على الاسم، وإن اسم عبد المطلب: عامر، فغلب اللقب على الاسم، واسم هاشم: عمرو، فغلب اللقب على الاسم، واسم عبد مناف: المغيرة، فغلب اللقب على الاسم، وإن اسم قصي: زيد، قسمته العرب مجمعا: لجمعه إياها من البلد الأقصى إلى مكة، فغلب اللقب على الاسم).

أما والدته المكرمة فاسمها فاطمة بنت أسد كانت امرأة لبيبة، صلبة العقيدة احتضنت النبي صلى في طفولته، فكان يحبها حبا شديدا، حتى قال فيها: (كانت أمي بعد أمي التي ولدتني) وكان ينثي على حنانها وشفقتها عليه قائلا: (لم يكن بعد أبي طالب أبر بي منها).

ولادته (عليه السلام)

جاء في كتاب الإرشاد للشيخ المفيد: (ولد بمكة في البيت الحرام، يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل. ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه: إكراما من الله تعالى له بذلك، وإجلالا لمحلته في التعظيم).



يعلمهم إلا الله، سواء في تلك الفترة التي عاشها النبي الأعظم صلى أو ما بعده إلى آخر يوم من أيام الدنيا فقد أوضح الله سبحانه لنبيه صلى بأن عليا لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق فعن أبي ذر قال: (ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب). وقال أبو سعيد الخدري: (إنا كنا نعرف المنافقين - نحن معاشر الأنصار - ببغضهم علي بن أبي طالب) وقال عبد الله بن عباس: (إنا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ببغضهم علي بن أبي طالب).

مؤامرات حيكمت ضد الإمام

علي وفضائله (عليه السلام)

كانت شهرة الإمام علي عليه بلقب الوصي معضلة المدرسة المناوئة لمدرسة أهل البيت عليه مدى القرون السابقة، وذلك لأن نص الوصية كان

يشخص قصد الرسول صلى في سائر النصوص التي نص بها على حق آله في الحكم بدء من الإمام علي إلى الإمام المهدي، وإن أنصار الإمام علي عندما كانوا يذكرون الوصية في خطبهم وأشعارهم يحتجون بها على حق الإمام علي في الحكم، وهذه الشهرة الإمام علي عليه بالوصية كانت معضلة مدرسة الخلفاء مدى القرون لذلك سعوا لحل هذه المعضلة، بعدة طرق منها:

١. تأويل معنى الأحاديث النبوية كما أولوا وفي مواضع شتى معنى الولي الوارد في حديث الغدير ففسروه تارة بالمحِب وأخرى بالصديق لإخراج المعنى الحقيقي المقصود من قبل النبي صلى. وفي المقابل حرفوا وأولوا المثالب التي وردت على لسان النبي صلى في حق بعض المنافقين كما فعل الذهبي بترجمة النسائي صاحب السنن، فإنه قال: سئل النسائي أن يخرج فضائل معاوية، قال: أي شيء أخرج؟ حديث اللهم لا تشبع بطنه، فقال الذهبي: (قلبت لعل هذه منقبة لمعاوية لقول النبي صلى: اللهم من لعنته أو شتمته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة).

٢. تضعيف روايات ورواة سنة الرسول صلى التي نطقت بفضائل أهل البيت عامة وأمير المؤمنين عليه خاصة، واهم ما حاولوا تضعيفه هي أحاديث الوصاية التي رويت بإعداد هائلة في كتب الفريقين والتي حاول أرباب السير من مدرسة الخلاف والمعارضة لأهل البيت عليه التقليل من شأنها ونسبتها إلى الجهالة ومحاولة التأكيد على أن

أعلم الأمة، أقضى الأمة، أول من أسلم، أول من صلى، خير البشر، أمير المؤمنين، إمام المتقين، سيد المسلمين، يعسوب المؤمنين، عمود الدين، سيد الشهداء، سيد العرب، راية الهدى، باب الهدى، المرتضى، الولي، الوصي

تلك الروايات الصحيحة والصريحة لم تأت كروايات مسندة عن النبي ﷺ بل أنها من قبيل حكايات بعض القصاصين والوضاعين، فعلى سبيل المثال نرى ابن كثير يقول ما موجهه: (وأما ما يغتر به كثير من جهلة الشيعة والقصاص الأغباء، من أنه أوصى إلى علي بالخلافة فكذب وبهت واقتراء، يلزم منه خطأ كبير من تخوين الصحابة وممالأتهم بعده على ترك إنفاذ وصيته - إلى قوله - أما ما يقصه القصاص من العوام من الوصية لعلي في الآداب والأخلاق... كل ذلك من

الهدايات فلا أصل لشيء منه بل هو اختلاق بعض السفلة الجهالة ولا يعول على ذلك ولا يغتر به إلا غبي). والعجيب أن أحاديث الوصية قد رويت عن أكثر من ثلاثة وعشرون صحابيا ولكنه مع ذلك لا يتورع من رميهم بقوله (بل هو اختلاق بعض السفلة الجهلة) كل ذلك لأن هذه الأحاديث لا تتناسب مع هواء وفيها إثبات حق لأمير المؤمنين ﷺ. ٣. لعل من أخبث الطرق التي استخدمت من قبل الطغاة والمبطلين قديما وحديثا لصد فكر أهل البيت والتعتيم على فضائل أهل البيت ﷺ وبالإختصاص فضائل الإمام أمير المؤمنين ﷺ هي طريقة حرق الكتب والمكتبات التي فيها سنة الرسول ﷺ وسيرته وحديثه، الذي لا يرغب في

نشرها أعداء أهل البيت ﷺ. وأول من بدأ بهذه السنة هو عمر بن الخطاب فعن طبقات ابن سعد قال: أن الأحاديث كثر على عهد عمر فأنشد الناس أن يأتوه بها، فلما أتوه بها، أمر بتحريقها). وهذا سليمان بن عبد الملك يأمر أبا نبي عثمان أن يكتب له سيرة النبي ومغازيه، ولكنه وبعد فترة يأمر بإحراقها لأنه يرى فيها بعض فضائل الأنصار في بدر وغيرها، ومن ثم يؤيد من قبل عبد الملك بن مروان ويصوب حرقه لسيرة النبي ومغازيه ويخاطب من قبله بقوله: (وما حاجتك أن تقدم بكتاب ليس لنا فيه فضل تعرف أهل الشام أمورا لا نريد أن يعرفوها). وقد فعلت السلطة أكثر من ذلك حين حرقت مكتبات فيها من كتب سنة الرسول ﷺ ما يخالف اتجاههم نظير مكتبة الكرخ التي أسسها وزير البويهيين من أتباع مدرسة أهل البيت فلما استولى السلجوقيين من أتباع المدرسة المناوئة لخط أهل البيت وتوجهاتهم أحرقوها وأحرقوا مكتبة الشيخ الطوسي بالكرك.

ولكن رغم كل ما فعل الظالمون والحاقدون مع شخص أمير المؤمنين ﷺ ظل نوره يخترق الحجاب ويعلو على كل حجاب حاول أعداؤه أن يضعوه دونه ووصل إلى كل من يريد أن يهتدي إلى الحقيقة ويتبع الحق فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.



طب الأئمة المعصومين عليهم السلام

الحلقة الثانية عيادة المريض وآدابها

لا ريب في أن عيادة المريض محبوبية ومطلوبة عن الله تعالى، ومستحبة شرعا، وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): ((إن من عاد مريضا شيعة سبعون ألف ملك، يستغفرون له حتى يعود إلى منزله)). (وسائل الشيعة: ٢/٦٣٤). وقال الإمام الصادق (عليه السلام): أيما مؤمن عاد أخاه في مرضه فإن كان حيث يصبح شيعة ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة و استغفروا له حتى يمسي وإن كان مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح. أما آداب العيادة فهي: تقلييل الجلوس عند المريض، والدعاء له، ووضع اليد على جبهته. ❖ قال الإمام الصادق (عليه السلام): من تمام العيادة أن يضع إحدى يديه على يدي المريض أو على جبهته، وتعجل القيام من عنده، فإن عياده النوكي (الحمقى) اشد على المريض من وجعه. ❖ وقال (عليه السلام): إذا دخل أحدكم على أخيه عادئا له فليدع له وليطلب منه الدعاء، فإن دعاه مثل دعاء الملائكة.

❖ وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسأله كيف أنت؟ كيف أصبحت وكيف أمسيت؟ وتمام تحيتكم المصافحة. ❖ وقال الإمام الصادق (عليه السلام): ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه ويؤجر فيهم ويؤجرون فيه، فقيل نعم هم يؤجرون فيه لمشيتهم إليه ولكن كيف يؤجر فيهم قال: باكتسابهم لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويحط عنه عشر سيئات. ❖ عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يقول الله عز وجل: إذا ابتليت عبدي فبصبر ولم يشتك عواده ثلاثا أبدلته لهما خيرا من لحمه وجلدا خيرا من جلده ودمنا خيرا من دمه وإن توفيت توفيت على رحمتي وإن عافيت عافيته ولا ذنب عليه. ❖ وروي عن أبي الحسن (عليه السلام) قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد العبد إلى الله عز وجل، فيحاسبه حسابا يسيرا ويقول: يا مؤمن ما منعك أن تعودني حين مرضت؟ فيقول المؤمن: أنت ربي وأنا عبدك أفنت الحي القيوم الذي لا يصيبك ألم ولا نصب، فيقول عز وجل: من عاد مؤمنا في فقد عادني، ثم يقول له: أتعرف فلان ابن فلان؟ فيقول: نعم يا رب فيقول له: ما منعك أن تعودني حين مرضت؟ أما إنك لو عدته لعدتني ثم لوجدتني به وعنده، ثم لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم أردك عنها. ❖ من أمالي الشيخ أبي جعفر بن بابويه عن الصادق (عليه السلام) قال: عاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سلمان الفارسي (رضي الله عنه) فقال: يا سلمان إن لك في علتك ثلاث خصال أنت قريب من الله بذكره ودعاؤه مستجاب، ولا تدع العلة عليك ذنبا إلا حطته، متعك الله بالعافية إلى انقضاء أجليك. و سنتكلم في الحلقة التالية إن شاء الله عن معالجة المريض.

دور العقل في اكتساب الأخلاق الحميدة

يشير القرآن الكريم إلى مقام العقل السامي، ويصرح بأن العامل الأساسي لتعاسة الإنسان ودخوله عوالم الخسران والضيايق والعاقبة التعيسة، وسقوطه في وحل الذنوب وجهنم... هو عدم الاستفادة من هذه القوة الإلهية العظيمة، وإغفال هذه القدرة الجبارة، وعدم استثمار هذه الجوهرة والنعمة الربانية، وذلك واضح وبين لكل من قرأ القرآن وتدبر آياته، حيث يلاحظ أن هذا الأمر مؤكد عليه في مناسبات شتى...

وعلى الرغم من الأكاذيب التي يطلقها البعض بأن الدين هو وسيلة لتخدير العقول والإعراض عن أوامرها ومتطلباتها، فإن الإسلام قد وضع أساس معرفة الله تعالى وسلوك طريق السعادة والنجاة، ضمن مسؤولية العقل. لذا فإن القرآن الكريم يوجه نداءه بصورة مستمرة وفي كل مكان إلى (أولو الألباب) و(أولو الأبصار) وأصحاب الفكر والعلماء والمتعمقين في شؤون المعرفة.



العقل حيث كان، قال: فشانكما وعرج). (أصول الكافي طبقاً لنقل تفسير نور الثقلين: ٣٨٢/٥). وهذا من أجمل ما يمكن أن يقال في العقل، وطبيعة علاقته مع الحياء والدين، إذ أن العقل إذا انفصل عن الدين فإن الدين سيكون في مهبط

أنه قال: (من كان عاقلاً كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة). (أصول الكافي طبقاً لنقل تفسير نور الثقلين: ٣٨٢/٥).

ويشأن على هذا فإن الجنة هي مكان أولي الألباب، ومن الطبيعي أن المقصود من العقل هنا: هو المعرفة الحقيقية الراسخة وليس ألعيب الشياطين التي تلاحظ في أعمال وممارسات السياسيين والظالمين والمستكبرين في عالمنا المعاصر، حيث أن ذلك كما يقول الإمام الصادق هو (شبيهة بالعقل، وليست بالعقل). (أصول الكافي طبقاً لنقل تفسير نور الثقلين: ٣٨٢/٥).

وجاء في بعض الروايات، أن الدقة والتشديد في الحساب يوم القيامة تتناسب ودرجة عقل وإدراك الإنسان. فعن الإمام الباقر (عليه السلام)، أنه قال: (إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على ما آتاهم من العقول في الدنيا). (تفسير نور الثقلين: ٥٣٧/٥).

التفكير

اهتمت الرواية الإسلامية - وعلي خطى القرآن الكريم - بمسألة التفكير إلى حد أن جعلتها في المقام الأول من الأهمية، ويلاحظ المطالع للروايات تعبيرات جميلة ومعبرة أوردنا نماذج منها هنا:

الف - التفكير أعظم عبادة

نقرأ عن الإمام الرضا (عليه السلام): (ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنما العبادة التفكير في أمر الله عز وجل). (أصول الكافي: ٥٥/٢، كتاب الكفر والإيمان - باب التفكير - حديث ٤). ونقرأ في رواية أخرى: (كان أكثر عبادة أبي ذكر التفكير). (سفينة البحار، مادة: فكر).

ب - ساعة تفكير أفضل من ليلة من العبادة

عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام): عما يروي الناس أن تفكر ساعة خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكر؟ قال: (يمر بالخبرة أو بالدار فيقول: أي ساكنوك وأين بانوك، ما لك لا تتكلمين؟). (المصدر السابق).

ج - التفكير مصدر العمل

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن التفكير يدعو إلى البر والعمل به). (مئة موضوع أخلاقي لأية الله العظمى مكارم الشيرازي: ص ١٨ - ٢١). ومن هنا: ينبغي بالعقل أن يتفكر ملياً في العوامل التي تؤدي به إلى تحصيل الخلق الفاضل وتبعده عن كل أمر يشينه. فهذا هو حق العبادة لله عز وجل.

الرياح ويتعرض إلى الانحراف بسبب الأهواء وفقدان الموازين الموضوعية الأساسية. أما (الحياء) الذي هو المانع والرادع للإنسان عن ارتكاب القبائح والذنوب، فهو الآخر من ثمار شجرة العقل والمعرفة. وهكذا نرى أن آدم (عليه السلام) كان يتمتع بدرجة عالية من العقل، حيث أنه (عليه السلام) اختار العقل ممماً خيراً به من الأمور الثلاث، وبذلك اصطحب الدين والحياء أيضاً.

كيف عقل الرجل؟

وقد ورد في الحديث الشريف، أن بعض المسلمين ذكروا شخصاً عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأثنوا عليه، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (كيف عقل الرجل) فقيل: يا رسول الله نحن نسأل عن سعيه وعبادته وخيراته وأنت تسأل عن عقله؟! فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (إن الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرتفع العباد غداً في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قسدر عقولهم!). (تفسير مجمع البيان: ٣٢٤/١٠).

أول ما خلق الله

وجاء في بعض الروايات (إن أول ما خلق الله العقل). (التفسير الكبير: ٧٨/٣٠). ونقرأ في حديث للإمام الصادق (عليه السلام)

اختيار العقل من جانب آدم وتقدردت في المصادر الإسلامية روايات كثيرة في هذا الصدد، بشكل لا يمكن إحصاؤه، والطريف أن كتاب الكافي المعروف، والذي هو أكثر الكتب اعتباراً في مجال الحديث يحتوي على (أبواب) أو (كتب) أولها كتاب باسم كتاب (العقل والجهل) وكل من يلاحظ الروايات التي وردت بهذا الخصوص يدرك عمق النظرة الإسلامية إلى هذه المسألة، ونحن هنا نقتطف منها روايتين:

جاء في حديث عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: (هبط جبرائيل على آدم، فقال: يا آدم، إنني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنين، فقال له آدم: يا جبرائيل وما الثلاث؟ فقال:



العقل والحياء والدين، فقال آدم إنني قد اخترت العقل، فقال جبرائيل للحياة والدين: انصرفا ودعا. فقال: يا جبرائيل. إننا أمرنا أن نكون مع

الشعر الإسلامي

قبل بزوغ فجر الرسالة الإسلامية والشعر يتبوأ مكانة رفيعة في تاريخ الأمة، وبعد أن توهج الفكر إشعاعات الهدى الرسالي الجديد واغتسل بشلالات ثورته العقائدية الصافية بدأت حركة الشعر تأخذ أبعاداً جديدة وتتلون بصور جمالية حيث أخذ الشاعر يرسم بريشة خياله المبدع صور الدفاع عن عقيدته الإسلامية والتمجيد بالرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام).

وصار للشاعر المؤمن مكان مرموق عند الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأل بيته الأظهر (عليهم السلام)، وقد ثمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ورهطه مواقف الشعراء المخلصين، وبدلوا الأموال للشعراء ليغنيهم عن التكسب والاستغال بغير هذه المهمة، وكانوا يوجهون الشعراء إلى هذه الناحية، ويحرضون الناس عليها. (جزء من مقدمة كتاب وتزودوا من حب آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)).

ولذا ينبغي ان نتحدث عن محتوى هذه الصفحة والتي سنعرضها للقارئ الكريم على شكل حلقات وكل حلقة نتكلم فيها عن مناسبة دينية أو حدث تاريخي من خلال قراءة القصائد الشعرية لشعراء المسلمين الذين خلد لهم التاريخ واعتبرهم أصحاب الكلمة الهادفة والقيم الإنسانية والمواقف الشجاعة. وكثير منهم الذين اثبتوا ولاءهم ومواقفهم لنصرة الحق والمظلومين والمتمثلة بأهل

البيت (عليهم السلام). ومما قيل في المناسبات الإسلامية العظيمة هي ما قيل في مناسبة عيد الغدير، فمنها قصيدة للشاعر (محمد بن عبد الله الحميري) والتي يذكرها الشيخ عبد الحسين الأميني في موسوعته ضمن شعراء القرن الأول:

انشد الشاعر محمد بن عبد الله الحميري في مجلس معاوية قصيدته هذه، ولم يستطع أحد أن ينقض بيتاً منها:

بحق محمد، قولوا بحق

فإن الإفك من شميم اللثام أبعد محمد، بأبي وأمي

رسول الله ذي الشرف التهامي أليس علي أفضل خلق ربي

وأشرف عن تحصيل الأنام ولايته هي الإيمان حقاً

فذرني من أباطيل الكلام وطاعة ربي، وفيها

شفاء للقلوب من السقام علي إمامنا، بأبي وأمي

أبو الحسن المطهر من حرام إمام هدى أتاه الله علماً

به عرف الجلال من الحرام لو أني قتلت النفس حباً

له ما كان فيها من آثام

يجل النار قوم أبغضوه وإن صلوا وصاموا ألف عام ولا، والله، لا تزكوا صلاة

بغير ولاية العدل الإمام أمير المؤمنين بسك اعتمادي

وبغائر الميامين اعتصامي فهذا القول لي دين، وهذا

إلى لقبائك، يا ربي، كلامي بررت من الذي عادى علياً

وحاربته من أولاد الطغام تناسوا نصبه، في يوم خم

من البساري، ومن خير الأنام برغم الأنف من يشنأ كلامي

علي فضله كالبحر طامي وإبصاراً من أناس أخروه

وكان هو المقدم بالمقام علي هزم الأبطال لما

راوا في كفه بمرق الحسام (١)

(١) موسوعة الغدير للشيخ الأميني، صفحة: ٢٥٩.

مصطلحات

ثقافية

الباراسيكولوجي

الباراسيكولوجي

كل شيء يتكون من ذرات ومفردات الذرة مهما تعددت وصغرت جسيماتها وفقدت شحناتها فإنها تبقى مادية والقصور في وسائلنا العلمية عن إدراك مادية

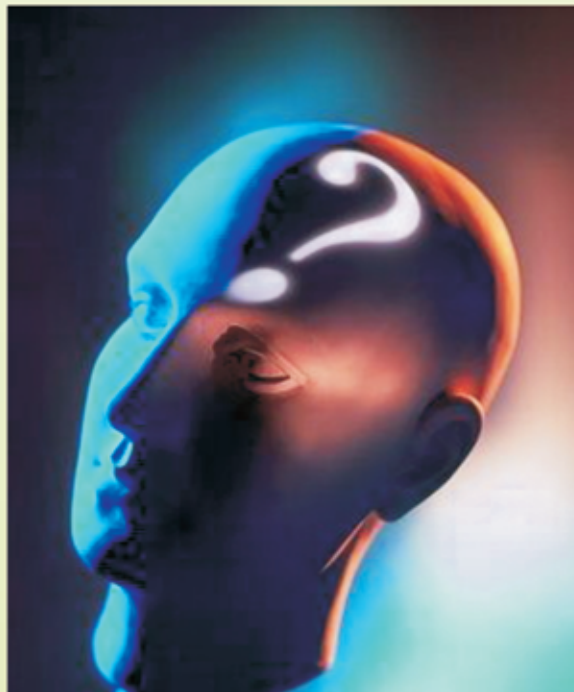
يتكون مصطلح الباراسيكولوجي من مقطعين هي (البارا) وتعني بجانب و(سيكولوجي) تعني علم النفس فالمصطلح يعني ما يجاور أو ما وراء علم النفس.

وهو علم يتناول الدراسة العملية للظواهر غير العادية (paranormal) أي خوارق العادات والتي تتعارض مع المفاهيم العلمية السائدة والتي تعتمد على الممكن واللموس، وتسمى الظواهر الباراسيكولوجية الروحية الخارقة ويقسم أكاديمياً إلى معرفة الماضي والحاضر والمستقبل إلى نوعين.

التخاطر (Telepathy) هو نقل أفكار من شخص لآخر دون وساطة حسية.

الجلاء البصري (Clairvoyance) وهو الحصول على المعلومات بشكل مباشر وإدراك الأشياء التي لا تتضمن تنبئها للحواس المعروفة. ونظراً لمحاولات العلماء تفسير هذه الظواهر التي يطرحها الباراسيكولوجي فقد انقسم العلماء إلى مدرستين تفرضهما الطبيعة الأيدولوجية للعلماء قبل الطبيعة العلمية المنهجية.

مدرسة تؤمن بالمادة وأن ليس هناك شيء غير مادي وكل ما يظهر لنا انه غير مادي فهو وهم لأن



هذه الجسيمات فيما لا أدركه بوسائلنا العلمية كيف أبقى على فرضية النظرية.

يجب أن أقف في حدود المنهج العلمي الذي يقف عند التجربة والمختبر ومع هذا فإن هؤلاء يبغون يتعاملون مع ظواهر الباراسيكولوجي على إنها موجات كهرومغناطيسية تتعامل بها الخلايا الحية. أما المدرسة الثانية لتفسير ظواهر الباراسيكولوجي فهي التي تقول بأن هناك عنصراً لا مادياً وراء جميع هذه الظواهر وهو الذي يستطيع أن يخترق كل القوى العلمية ويفسر كل الغرائب والقدرات الخارقة للباراسيكولوجي.

هذا العنصر هو الروح وهكذا نشأت عن هذه المدرسة الجمعيات الروحية في أوروبا وأمريكا وحملت لواء الباراسيكولوجيا مع أنها لم تستطع أن تعطي أي تفسير علمي مختبري للروح رغم الادعاءات لتصوير الأرواح واستحضارها ومخاطبتها مما الحق بالباراسيكولوجي وصف الشعوذة والسحر والدجل.

إننا مع كل ما تقدم نريد أن نؤكد على إن الباراسيكولوجي له أهمية كبيرة جداً فيما لو بحثت ظواهر بدون مقدمات مفروضة على نتائج الدراسة فيه وبدون ممارسة أي ديكتاتورية علمية تنقض مرة باسم المادة ومرة باسم الروحية.

كيف؟! نتعامل مع أبنائنا المراهقين

اللجوء إلى أسلوب العنف والتوبيخ لما فيه ذلك من مردود سلبي على مشاعرهم، كما يجب تعليمه على الاعتماد على نفسه في حل مشكلاته مع شيء من المشورة والنصيحة، ومن الواجب على الأسرة المسلمة أن تربي أولادها على النهج الإسلامي الحنيف وما أوصانا به

الرسول الكريم ﷺ وأهل بيته عليهم السلام وهذا ما يشير إليه أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لأبيه الإمام الحسن عليه السلام ((إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقى فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشغل بك)).

وخير صورة تجسد معالم التربية الصالحة موقف القاسم بن الإمام الحسن عليه السلام في معركة الطف إذ كان فتى في مرحلة المراهقة إلا أنه لم يفكر في الدنيا لكي يحزن لفراقها فيرى الدنيا التي رفضها عمه سيد الأحرار دنيا لا قيمة لها، ولا تستحق الحرص عليها، هذا ما جعله يتقدم إلى المعركة دون أن يغامر شعوره بالخوف أو الحرص على الدنيا، وما قام بهذا الموقف إلا لأنه سليل النبوة وربيب البيت

العلوي، فلقد كان لتربيته أثرا مهما في تحديد موقفه يوم الطف فقاتلهم قتال الأبطال حتى استشهد بين يدي عمه الحسين عليه السلام.

عذراء فاضل عباس

نهلوها من الدين الإسلامي سيصبحون عرضة لجذب العوامل المحيطة بهم وغالبا ما سيكون طريق الانحراف بمصاحبتهم لأصدقاء السوء وتمضية وقتهم بالأموال التي لا فائدة فيها، وبذلك يقضى على الطاقة الهائلة عندهم التي يشعر بها المراهق في هذه

يتصور اكتمال نضجه ويتصرف كالكبار فلذا ننصح الأسرة وبالأخص أمم الاهتمام الزائد بأبنائنا المراهقين ومراعاتهم رعاية خاصة حيث إن العلاقة الصميمية بسينهم المستندة على المحبة القلبية والتفاهم المتبادل يجعل الأبناء منفتحين بأسرارهم على

إن مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل في حياة الإنسان إذ تفوق أهميتها سائر المراحل الحياتية الأخرى وتترك هذه المرحلة تأثيرا في سلوك الإنسان وأفكاره، وهي مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، وعلى حسب رأي بعض العلماء تبدأ هذه المرحلة من (١٢ إلى ٢٠) عاما من عمر الإنسان و يحصل للولد والبنت تغيير في النضوج الجسمي والعقلي والنفسى والاجتماعي، فيلاحظ المراهق نمو جسمه طولا وعرضا بسرعة أكثر من باقي المراحل وتطور شعوره الذهني وعواطفه بسبب التغير في الهرمونات، ويميل المراهق إلى العزلة والخلو أكثر من اتصاله بالعالم الخارجي واحدا أسباب العزلة أنها فرصة لأجل التأمل والبحث عن الذات فهو يجهل من هو؟ وماذا يجب عليه أن يفعل وكيف يتصرف، وكذلك تعتبر منفذا ما مونا للهروب المؤقت من متاعب ومشاكل الحياة.

و يعاني المراهق من صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة فكثيرا ما يكون المراهق متوترا وعصبيا ويحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد والتمرد ويرفض أي نوع من الوصايا أو حتى النصيح ويطلب بمزيد من الحرية والاستقلال.

و بسبب التغيرات التي تحصل له



المرحلة إذ أنه يمتلك قابليات وطاقات كبيرة لا يعرف كيف يتصرف بها، فلذا يحتاج إلى المرشد الذي ينمي تلك الطاقات لما فيه فائدة ومنفعة له في المستقبل فعلى الأبوين إرشاد ابنهما طريق الصواب بالتباحث معه في حل مشكلاته بأسلوب بسيط ومرن دون

والديهما قبل أي شخص آخر ويستفيدون من توجيهاتهما وإرشاداتهما الصحيحة ويكونان قدوة ومثالا أعلى لهم، فالأسرة أكبر حام وملجأ في هذه المرحلة الصعبة فإذا لم يجذب الآباء والأمهات أبنائهم من خلال المحبة والعاطفة والتربية الصالحة التي

الأسرة الإلهية إقتداء عمليا وتطبيقيا، وهذا من خلال استعادك عن كل ما من شأنه التقليل من شخصيتك وعفتك كالتحاورات المذمومة السطحية التي لا يزيد عمقها عن سنتم واحد والتي تؤدي إلى النزاعات والاختلافات حول أمور تافهة كالقول ان هذا الضان أو هذه الضانة هيئتها كذا ولباسهما كذا وكذا، فهذا لا يليق بفتاة ستصبح يوما ما زوجة وفيه عفيفة طاهرة واما مربية جلييلة القدر تعكف على تربية جيل جديد نافع لأهله وبلده.

أختي المسلمة، لا يليق بك إلا فستان الحياء، وتاج العفة، وأقراط من الثقافة الصادقة، وعقد من الوعي والإدراك، وجلباب التقوى والطهارة.

زينب الفتلاوي

تعالى فضلا عن استعادها عن الكمال الذي يحقق السعادة الدنيوية والأخروية معا.

فيا أيها الأخت الكريمة التي حبها الله تعالى بالعقل والإيمان لا تغرك هذه الحياة القشرية القصيرة ولا تستوحشي طريق الخير والكمال لقلّة سالكيه، ولا تكوني كالتى أهمل أهلها تربيتها أو أخطئوا بحقها فصار همها سماع الأغاني واللهاث وراء الموضة. ويا أيها الأب الكريم لا تنسى دورك في تربية فتاتك وكريماتك كونك أباً مسلماً متبعاً لتعاليم دينك ومسؤولاً عن تربية أولادك، فأبنتك أمانة بين يديك فلا تضع أمانتك.

ويا أيها الأسرة المسلمة لا تخلي مكانك ولا تتركي فراغا في حياية الزهرة التي ترعرعت تحت ظلك، فان لكم برسول الله وأهل بيته قدوة حسنة. أختي الكريمة، ليكن الإقتداء بهذه

موعظة فتاة



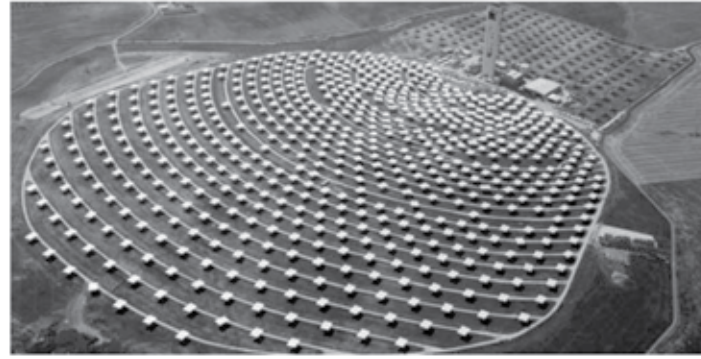
لهذا الانحدار سوى الأعراض عن الدين الحنيف والجري وراء كل ما يجعل الحياة مزخرفة براقعة على مستوى الظاهر، وخاوية قبيحة في الباطن، وأظن ان سبب هذا الأعراض عن الدين الحنيف والجري وراء هذه الزخارف المزيفة هو الافتتاح والفهم الخاطئ لمفهوم التحضر أو التطور الذي ينشده الجميع، وبهجرة العلوم الدينية الحقّة التي هي أساس بناء العقول وتهذيب النفوس بمكارم الأخلاق الفاضلة، لقد صارت الفتاة المسلمة اليوم بعيدة عن ما يرضي الله

ان المرأة إنسان، والإنسان يحتاج إلى كل ما يزيد في رقيه وثقافته ومعرفته لكي يتجاوز المعرقات والعبثات التي امتلنت بها سبل الحياة، إلا أن ما نراه اليوم من اهتمامات بعض الفتيات السطحيات بمعرفة آخر كليب لفنان ما، أو التحدث عن الفستان الذي ارتدته الفنانة الكنائية وغير ذلك مما يترفع القلم عن ذكره، فهذه الاهتمامات وغيرها زادت في جروح المجتمع الإسلامي الذي أصبحت فيه مفردة الإسلامي، مجرد غلاف يحيط بمفردة المجتمع، ولا أرى سببا مهما

المحطات الشمسية الحرارية هي تقنية المستقبل لإنتاج الكهرباء.

تستخدم هذه التقنية الجديدة في جبل جديد من محطات إنتاج الكهرباء تسمى المحطات الشمسية الحرارية، وتتميز ببساطتها وانخفاض كلفتها. وسينتشر هذا النوع الجديد من المحطات في كثير من المناطق في العالم، وحيث أعلن في شهر فبراير/شباط ٢٠٠٨ عن بناء محطة ضخمة من هذا النوع في ولاية أريزونا الأمريكية ستكون قوتها الإنتاجية ٢٨٠ ميغا واط من الكهرباء. وللمقارنة فإن أكبر محطة لإنتاج الكهرباء عن طريق الخلايا الشمسية تنتج ٢٠ ميغا واط فقط.

إن الجبل الجديد من المحطات الشمسية الحرارية يتخذ أشكالاً متعددة لكنها تعتمد في معظمها على تجميع أشعة الشمس عن طريق المرايا العاكسة في نقطة مركزية ترتفع فيها درجة الحرارة إلى مستويات عالية تمكن مثلاً من تحويل مياه البحر إلى بخار يستخدم في تحريك توربينات، أو إذابة الملح على درجة ٥٦٥ درجة مئوية وتخزينه في خزانات خاصة، ومن ثم استخدامه لتسخين المياه حين تكون أشعة الشمس محجوبة.



طرح الإصدار الجديد من نظام التشغيل [ويندوز ٧] في ٢٠٠٩

أعرب بيل جيتس مؤسس شركة مايكروسوفت الأمريكية عملاق صناعة البرمجيات في العالم عن توقعاته بطرح الإصدار الجديد من نظام التشغيل ويندوز الذي يحمل الاسم الكودي ويندوز 7 windows خلال وقت ما من العام المقبل. وتهدف مايكروسوفت إلى إصدار تحديتات بشكل دوري لأنظمة ويندوز التي تستخدم في تشغيل نحو تسعين في المائة من الحاسبات الالكترونية بالعالم، إلا أن تصريحات جيتس الاخيرة تشير إلى ان الإصدار الذي سيخلف ويندوز فيستا قد يطرح في الاسواق قبل الموعد المتوقع.

وأعربت مايكروسوفت في وقت سابق عن توقعاتها بطرح الإصدار الجديد من أنظمة ويندوز بعد ثلاث سنوات تقريباً من طرح نظام ويندوز فيستا بالاسواق في يناير من العام الماضي.

وتأتي تلك الخطوة من جانب مايكروسوفت في إطار محاولاتها تحفيز عملائها الذين ما زالوا يعتمدون على نظام ويندوز أكس بي على التحول إلى استخدام أحدث أنظمة تشغيلها.

هاتف محمول ببطارية تستمر لمدة عام كامل



نجح علماء الصين في إنتاج هاتف ذكي محمول بمميزات وإمكانات غير مألوفاً من بينها بقاء بطاريته دون شحن لمدة عام كامل مما يحطم جميع الأرقام القياسية السابقة، كما يستطيع صاحب المحمول أن يستمر باجراء أو استقبال المكالمات الهاتفية لمدة ٣ إلى ٥ أيام دون انقطاع.

الهاتف المحمول الصيني أطلق عليه (الملك الأسود العجيب ٨٠٠)، ومن بين مميزاته أن بطارية التغذية لا تغطي المكالمات الهاتفية إنما وظائف حديثة أخرى، مثل الرسائل النصية والمكالمات المصورة ووظائف الصوت والصورة ذلك أن بطاريته مصنوعة من أيونات الليثيوم، كما أنه مزود بمربعين داخليين لاحتواء بطاقتين للاتصالات.

ويتمتع الهاتف بلوحة اللمس (كيو في جي إيه) مقياس ٣/٥ بوصة، وقارئ ملفات mp3 و mp4 وقارئ الكتب الإلكترونية (إي بوك)، وكاميرتين إثنيتين وتقنيات واب وبلوتوث وذاكرة سعتها ٢٥٦ ميجابايت قابلة للتوسيع بواسطة بطاقات ميكرو إس دي.

طرائف

جنتك طالباً

دخل أعرابي على المأمون وقال له: يا أمير المؤمنين، أنا رجل من الأعراب. قال: ولا عجب في ذلك. قال: إنني أريد الحج. قال: الطريق واسعة. قال: ليس معي نفقة. قال: سقط عنك الحج. قال: أيها الأمير جنتك طالباً لا مستفتياً. فضحك المأمون وأمر له بصلة.

أعرابي يقطع صلاته

كان أعرابي يصلي، فأخذ بعض الناس يمدحونه ويصفونه بالتقوى والصلاح فقطع صلاته وقال: وفوق ذلك أنا صائم.

أخاف أن أموت من الفرح

قيل لأعرابي: اتحسب أن تموت امرأتك؟ قال: لا. قيل: ولم؟ قال: أخاف أن أموت من الفرح.

حكم

١. قال رسول الله ﷺ: أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه أمر الله ويسأل عن دينه.
٢. وقال ﷺ: أغد عالماً أو متعلماً، وإياك أن تكون لاهياً متلذذاً.
٣. وقال ﷺ: إن العالم والمتعلم في الأمر سواء، يأتیان يوم القيامة كفرسي رهان.
٤. وقال ﷺ: إمام القوم وافدهم إلى الله تعالى، فقد موأ أفضلكم.
٥. وقال ﷺ: إياكم وأبواب السلاطين وحواشيها، فإن أقرب الناس إليهم أبعدهم من الله.
٦. وقال ﷺ: بنس العبد له وجهان، يقبل بوجهه ويدبر بأخر، إن أتى أخوه المسلم خيراً حسده، وإن ابتلى خذله.
٧. وقال ﷺ: بنس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة عن الأجلة.
٨. وقال ﷺ: بنس العبد عبد تجبر واختال ونسي المتكبر المتعال.
٩. وقال ﷺ: بنس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر.
١٠. وقال ﷺ: بنس القوم قوم يحتلبون الدنيا بالدين.
١١. وقال ﷺ: التودد إلى الناس نصف العقل، والرفق نصف العيش، وما عال امرؤ اقتصد.
١٢. وقال ﷺ: تهادوا، فإن الهدية تذهب بالغل، وتصافحوا، فإن المصافحة تذهب بالسخيمة.
١٣. وقال ﷺ: تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة.
١٤. وقال ﷺ: تداوا، فإن الله تعالى لم ينزل داء إلا وقد أنزل دواءه.
١٥. وقال ﷺ: تمسك باللطاعة إذا خفت الناس.



في ضيافة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

عجائب المخلوقات



بدراسة موضوعها وفهرستها وتصويرها بالميكرو فلم، وترميمها على وفق دراسة حديثة وأجهزة متطورة مثل معالجتها كيميائياً وترطيبها بمقاييس حرارية حساسة وبسائل تآهليها للمشاهدة والاستفادة منها بوصفها إحدى أنواع النفائس الثمينة.

كما لا يغفل عدد الكتب المطبوعة في المكتبة فتعدادها يقارب (١٨٠٠٠ كتاب) في مختلف العلوم الدينية والأكاديمية على أن الأكاديمية منها ما هو في العلوم الإنسانية كالآداب والفلسفة وعلم النفس والاجتماع والقانون وطرائق التدريب والتربية وغيرها، والعلوم التطبيقية كالطب والهندسة بكل صنوفها والعلوم الفيزيائية والكيميائية والنبات والحيوان.

وجديد بالذكر إن للنساء حصة من الوقت في استغلال المكتبة لا يقل عن الوقت المتوفر للرجال في الاستفادة منها.

جولة في شعب القسم شعبة المكتبة

هي واحدة من شعب قسم الشؤون الفكرية والثقافية وأكبرها، لما تتميز به من نشاطات مختلفة ووحدات متعددة كوحدة الإعارة التي تعمل من أجل تأمين الكتاب إلى المطالع بوسائل مختلفة مثل الحاسبة وهي الأسرع والأندكس «السنديوق الخشبي» والسجلات الورقية «سبايرول» حيث يتوفر فيها جميعاً كل ما تحتويه المكتبة من كتب، علماً إن الاستعارة فضلاً عما تقدم مفتوحة للباحث والمطالع ينال من رفوف المكتبة ما يشاء بحرية كاملة.

وذلك وحدة فهرسة الكتب العاملة على تصنيف الكتاب على وفق أحدث الطرق عالمياً والمسماة بنظام (LC) العالمي ولهذه الطريقة في فهرسة الكتاب أهمية يتعذر بيانها على عجلة ولكن باختصار فإن مجاهدة العاملين عليها وتحملهم أعباء توصيل ما يتوافر على الكتاب من موضوعات ضمنية فضلاً عن بيان الموضوع الأخص الذي دعا المؤلفين إلى تأليف كتبهم، وقد يستغرق الوصول إلى الهدف ساعات، وطرق مختلفة لبتت في تصنيف الكتاب في موقعه المناسب، كل تلك الخدمة من أجل إيصال الباحث والمطالع إلى مطلوبه بسرعة.

كما أن في المكتبة وحدة المخطوطات ذات الصلة والاهتمام بالكتب المخطوطة وهذه الوحدة تأخذ على عاتقها شراء المخطوطة فضلاً عن الموجود في الخزانة الذي يربو عددها على الألف كما تهتم

من سرور قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة أن يعرض بين يدي القارئ الكريم ثمرة جهود الشعب العاملة فيه ضمن حلقات متسلسلة.

كما يتوجه بإبلاغ شكره وتقديره للوفود التي قدمت لزيارة القسم وتجولت في شعبه ولا سيما شعبة مكتبة العتبة الحسينية التي تحتوي على ما يقارب (١٨٠٠٠) كتاب في مختلف العلوم، الدينية والإنسانية والطبية والتطبيقية. كما يدعوا الهيئات والمؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية والثقافية والشعبية والمنظمات المجتمعية المدني، والمنظمات النقابية والطلابية والمنظمات النسوية في عموم القطر بزيارة قسم الشؤون الفكرية والثقافية لغرض ريبط أواصر التعاون والتواصل على نشر علوم آل محمد (دفع الله عنه وعن أهله كل سوء).

ثمرات القسم

صدر لقسم الشؤون الفكرية والثقافية مجموعة متنوعة من الأبحاث الإسلامية والمنشورات الثقافية، منها:

كتاب هذه عقيدتي

يتناول هذا الكتاب في مادته البحثية العقيدة الإسلامية الإمامية بأسلوب حوارى سلس يخاطب جميع طبقات المجتمع. تأليف الشيخ علي الفتلاوي، عدد الصفحات ٢٥٥، قطع وزيري.

وهي قوية السلطان بالليل، لا يحتملها شيء من الطير ولا تنام الليل، فإذا رآها الطير بالنيار قتلها وبتف ريشها للعداوة التي بينهن وبينها، وعن الحسين بن أبي غنندر عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول في البومة: قال هل أحد منكم رآها بالنيار قبيل له لا تكاد تظهر بالنيار، ولا تظهر إلا ليلاً، قال: أما أنها لم تزل تأوي العمران أبداً فلما أن قتل الحسين (عليه السلام) آلت على نفسها أن لا تأوي العمران أبداً ولا تأوي إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجئها الليل فإذا جئها الليل فلا تزال ترن على الحسين (عليه السلام) حتى تصبح، وهي تحب الخلوة بنفسها وفي طبعها تبغض الغرباء ولا تأمن نفسها من أحد، وهي القائلة عند قتل الحسين (عليه السلام): بنس الأمة أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم ولا أمنكم على نفسي (كامل الزيارات).



ومن خواص البوم أن إحدى عينيه منومة والأخرى مسهرة، فإذا أرادت معرفة المنومة من المسهرة، فاذبحه فإذا بقيت إحدى عينيه مفتوحة والأخرى مضمومة فامضوحة إذا جعلت تحت فص خاتم أسهرت حاملة مادام عليه، والأخرى بالعكس، وقيل: إن جعلهما في ماء فالتى تطفو على الماء هي المسهرة والتي ترسب هي المنومة، ولقب البومة إذا جعل على اليد اليسرى من المرأة في حال نومها تكلمت بكل ما فعلته في يومها، وإذا شد قلب البومة الكبيرة في جلد ذئب وعلق على العضد أمن حامله من اللصوص وسائر الهوام ولم يخف أحد من الناس، ومن اكتحل بمذاب شحمها فأى مكان دخله ليلاً زاد مضيقاً، ومن خلط عينها البوم بالمسك وحمله فمن شم رائحة ذلك أحب حامله وهيج بالشم روحانية المحبة، ومن وضع ريشة البوم على رأسه لم ينم مادام الريش على رأسه، والله أعلم.



٩. أول دولبة استخدمت الصواريخ في الحرب هي مصر.
١٠. هل تعلم إن زرقاء اليمامة كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام.
١١. هل تعلم أن اللغة المالطية هي أكثر اللغات تأثيراً باللغة العربية.
١٢. هل تعلم إن الماء البارد هو أخف من الماء الساخن.
١٣. هل تعلم عن وزن الطن من الحديد بعد أن يصدا تماماً يصبح ثلاثة أطنان.

٦. هل تعلم إن أول ما خلق الله القلم.
٧. هل تعلم أن لفظ اليوم تكرر في القرآن الكريم (٣٦٥) مرة.
٨. هل تعلم إن بعض أنواع الحديد أعلى من الذهب مثل شفرات المروحة للمحرك النفاث في الطائرة العسكرية.

١. هل تعلم إن نافورة الماء التي تدفع من رأس الحوت فوق جمجمته يصل ارتفاعها أحياناً إلى ٩ أمتار.
٢. هل تعلم إن الذبابة تهز جناحها (٣٢) مرة في الثانية الواحدة.
٣. هل تعلم إن أول من أشاروا إلى تفطيت الحصى في المائة هم الأطباء العرب.
٤. هل تعلم أن فصيلة الدم (OH) لا يحملها سوى (٣) أشخاص.
٥. هل تعلم إن أقوى عضلة في جسم الإنسان هي عضلة الفك.

ولفت عناية الإخوة المؤمنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجوا عدم رميها في أماكن لا تليق بها أو حرقها أو استخدامها في ما يعد انتهاكاً لهذه الكلمات، ولكم الأجر والثواب...

إعداد وتصميم قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www.imamhussain-lib.com
 E-mail: info@imamhussain-lib.com
 هاتف: ٣٢٦٤٩٩ - بدالة: ٣٢١٧٧٦ داخلي: ١٠٥

